

تفسير السمعاني

@ 197 (^) يعظكم لعلكم تذكرون (90) وأوفوا بعهد ا □ إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم ا □ عليكم كفيلا إن ا □ يعلم ما تفعلون (91) ولا تكونوا كالتي) * * * .

وفي بعض المسانيد : أن شتيرا جاء إلى مسروق ، فقال له : إما أن تحدثني عن عبد ا □ فأصدقك ، أو أحدثك عن عبد ا □ فتصدقني ، فقال : حدث أنت ، فقال : سمعت عبد ا □ يقول : أجمع آية في القرآن للخير والشر قوله تعالى : (^ إن ا □ يأمر بالعدل والإحسان) فقال له مسروق : صدقت . . .

ويقال : إن العدل زكاة الولاية ، والعمو زكاة القدرة ، والإحسان زكاة النعمة ، والكتب إلى الإخوان زكاة الجاه ؛ يعني : كتب الوسيلة . . .
وقوله تعالى : (^ يعظكم لعلكم تذكرون) يعني : تعتبرون . . .
قوله تعالى : (^ وأوفوا بعهد ا □ إذا عاهدتم) الآية ، قال : العهد هاهنا هو اليمين ، وعن جابر بن زيد والشعبي أنهما قالا : العهد يمين ، وكفارته كفارة اليمين . . .
وعن عمر قال : الوعد من العهد ، ومثله عن ابن عباس . . .
وقوله : (^ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) أي : بعد إحكامها (^ وقد جعلتم ا □ عليكم كفيلا) أي : شهيدا ، وقيل : توثقتم باسمه كما يتوثق بالكفيل . وقوله : (^ إن ا □ يعلم ما تفعلون) وعيد وتهديد . . .

قوله تعالى : (^ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها) هذه امرأة كانت تسمى ربيعة بنت سعد ، وكانت بها وسوسة ؛ فكانت تجلس بجانب الحجر ، وتغزل طول نهارها بمغزل كبير ، فإذا كان العشي نقضته . . .

وقيل : كانت تأمر جواريتها بنقضه ، فشبه ا □ من نقض العهد بها ، ومعناه : أنها لم تكف عن العمل ، ولا حين عملت كفت عن النقض ، فكذلك أنتم لا كففتم عن العهد ، ولا حين عاهدتم وفيتم . . .

وقوله : (^ من بعد قوة) أي : بعد إحكام . وقوله : (^ أنكاثا) أي : إنقاضا وقطعا .